

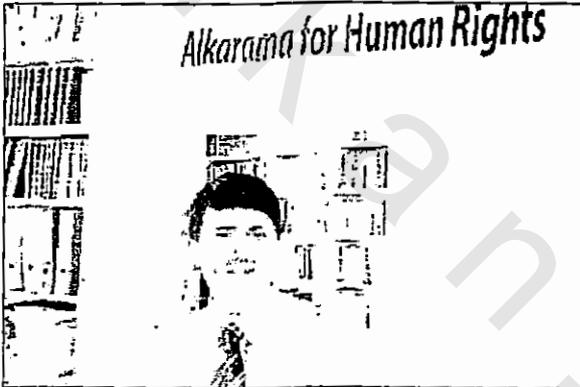


# الدور المشبوه لمنظمة "الكرامة" القطرية في تصدير الثورات

www.KitaboSunnat.com

obeyikan.com

عماد الرحمٰن المتكوي



رشيد مسلي



الشيخ حمد بن خليفة.



هشام الصالح



منصف الجروفي

تحاول التيارات النفعية الحزبية الانتهازية الدينية منها وغير الدينية والتي تنظر بشره إلى السلطة وتسعى جاهدة إلى الحكم أن تستخدم أوراق ضغط متعددة وتستعدى المنظمات العالمية على دول الخليج العربي .. فى استفواء عجيب ببعض اللافتات العريضة التى يتم غمسها فى بحر من الأكاذيب والافتراءات والمبالغات .. ومن هذه التيارات النفعية الحزبية : لتيار السرورى الذى خرج من تحت عباءة الإخوان .

لقد تفتن السروريون - نسبة إلى محمد سرور بن نايف زين العابدين - والإخوان عموماً إلى أهمية الاستفادة من العمل الحقيقى والمنظمات الحقيقية فى الضغط على الدول العربية عموماً ودول الخليج على وجه الخصوص .. فسعوا جميعاً للاشتراك فى بعض المنظمات الحقيقية .. بل تعدى الأمر إلى إنشاء منظمات حقيقية والاستحواذ على رئاستها من قبل هؤلاء السروريين والإخوانيين .. تعمل جاهدة على زعزعة أنظمة الحكم فى دول الخليج تحت ستار الحقوق والحريات .. وتكوّن شبكة من المناصرين والاتباع فى الوطن العربي .. كما تكوّن جسوراً ومصادر معلوماتية للمنظمات العالمية لحقوق الإنسان

سان بما فيها مجلس حقوق الإنسان باجمعية العامة للأمم المتحدة .. ومن هذه المنظمات المشبوهة : " منظمة الكرامة لحقوق الإنسان - جنيف " .

١ - مثال على عدم مصداقية منظمة الكرامة : نأت منظمة الكرامة بنفسها عن التزام المعايير الصحيحة فى استقاء المعلومات .. فمن ذلك على سبيل المثال

ترويجها لشائعة تعذيب الموقوفين على خلفية التنظيم السرى في الإمارات مستندة في ذلك إلى أدلة واهية أشبه ببيت العنكبوت .

٢ - رئيس منظمة الكرامة : يتأسس مجلس منظمة الكرامة .. عبدالرحمن النعيمي أستاذ التاريخ بجامعة الدوحة بقطر.. وهو عبدالرحمن بن عمير بن راشد الجبر النعيمي .. يوصف بأنه ناشط إسلامي قطري .. كما يوصف بأنه صديق قديم ل ( حمد بن خليفة ) أمير قطر السابق .. وتم سجنه من قبل السلطة القطرية سنة ١٩٩٨ ولمدة ثلاث سنوات تقريبا .

ومن إنبرى آنذاك للدفاع عنه : محمد سرور بن نايف زين العابدين - الذي يُنسب إليه التيار السروري - شخصيا ويعد أن قضى النعيمي ما يقارب الثلاث سنوات في السجون من دون محاكمة ويضغط من منظمات حقوق الإنسان خرج ليستقبله الأمير بوصفه الصديق القديم الذي كان مسئولاً مباشرة عن ترتيبات لقاءات الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مع رجالات الفكر السياسي الإسلامي المتطرف التكفيرى . إضافة إلى أن عبدالرحمن النعيمي هو أمين عام ما يسمى بالحملة العالمية لمقاومة العدوان التي يتأسسها " سفر بن عبدالرحمن الحوالى " أحد زعماء وأقطاب التيار السروري .. وقد عقد المؤتمر التأسيسى للحملة فى الدوحة فى فبراير ٢٠٠٥ . يقول عبدالرحمن النعيمي فى لقاء معه : نشأت فكرة الحملة العالمية لمقاومة العدوان بعد العدوان الأمريكى على العراق وازدياد شراسة اليهود فى فلسطين مما دفع مجموع من العلماء ومنظمات المجتمع المدنى بقيادة الشيخ سفر بن عبدالرحمن الحوالى لتنادى بإنشاء هذه المظلة الدولية للدفاع عن مقومات المجتمع المسلم . ويقول النعيمي : الشيخ الدكتور سفر الحوالى هو أبرز شخصيات الحملة ويضطلع بدور كبير فى قيام الحملة .. كما يتأسس عبدالرحمن النعيمي المركز العربى للدراسات والأبحاث بقطر .

٣ - عبدالرحمن النعيمي والفكر السرورى والثورى والتكفيرى : من نتائج الميول السرورية لعبد الرحمن النعيمي : التشبع بالفكر الثورى والتكفيرى والتعطش لإزاحة الأنظمة وتصدير الثورات والتهديد بها يقول عبدالرحمن النعيمي فى حوار

له مع شبكة " الإسلام اليوم " : قطار الحرية انطلق من تونس إلى مصر ثم ليبيا فاليمن فسوريا فالعراق .. ولن تتوقف عربة بوعزيزي في قطار الحرية .. وهذا ما نتمناه .

ويقول : الحكام ينتظرون موقف الشعوب من الثورات .. وكل حاكم ينتظر دوره .. وينتظر هل تنجح ثورة الشعب في اليمن أو سوريا .. وموقف الشعب هو الذى يحدد نتائج الثورات .

ويُسال : وماذا عن دول الخليج وقطار الثورات العربية ؟

فيقول : اعتقد أنها إذا لم ترع قضية الحريات فى المرحلة القادمة فسوف تتعرض لثورات واحتجاجات .. لكن عليها أن تعى المرحلة وتتعامل مع الناس باحترام وتقدير وتمنحهم دورا فى الحياة العامة .. وهذا غير واضح حتى الآن .. وهناك إصلاحات فى الكثير من بلدان الخليج .. واعتقد أن الأمور تسير فى هذا الاتجاه .. فإذا فهمها الحكام فيمكن أن نتجاوز مرحلة التشابك والتجاذب بين الطرفين .. وإذا أصروا على الاستمرار بنفس العقلية الأمنية وعقلية السيد والمسود .. فاعتقد أننا سوف ندخل فى مرحلة أخرى وليست بعيدة عنا .

\_\_ وفيما يتعلق بالتكفير نجد بياناً بعنوان (بيان علماء الأمة فى مظاهرة اليهود على المسلمين فى غزة) وقَّع عليه عبدالرحمن النعيمي وآخرون اعتبروا فيه إغلاق معبر رفح وتتبع الانفاق بأنه تعاون صريح مع اليهود فى قتل المسلمين فى غزة .. وأنه من مظاهرة الكفار على المسلمين التى اعتبروها كفراً وردة عن الإسلام من دون تفصيل .. إلى أن قالوا : (ويخشى أن يدخل فى هذا الحكم أيضا : من تعاون على إغلاق المعبر أو الانفاق أو الدلالة عليها أو منع دخول المساعدات إليهم) .. وهذا تكفير صريح للجهات التى أصدرت أمر الإغلاق فى مصر وقامت بتنفيذه .. وتلميح بتكفير كل من تعاون فى ذلك بأى وجه كان من الجنود والموظفين ودول عربية أخرى .

٤ - منظمة الكرامة ودعم الثورات وتصديرها : من هنا فقد أخذت منظمة الكرامة على عاتقها دعم الثورات وتصديرها بل نسبت إلى نفسها الفضل بقيام بعض الثورات .. وقد ذكر المسئولون فى هذه للمنظمة أن عددا من زعماء ثورات الربيع العربى والناشطين فيها لهم علاقة وصله بالمنظمة بشكل أو بآخر .. وفى هذا السياق

ذكر مايكل روميغ الباحث القانوني بمنظمة الكرامة ( الرئيس التونسي " منصف المرزوقي " الذى استقبل مرات عديدة فى منظمة الكرامة . . والمعارض السورى " هيثم المالح " الذى حصل على جائزة الكرامة لحقوق الإنسان لعام ٢٠١٠ .  
وأيضاً إيقاف أحد أعضاء الكرامة فى ليبيا المحامى شربل قبيل يومين من ١٧ فبراير ٢٠١١ كان السبب فى إثارة الثورة .

ويقول عبدالرحمن النعمى فى حوار مع شبكة الإسلام اليوم: " بل لا أخفيك سرا أن القرار الذى اتخذ بالحظر على ليبيا كان بناء على تقارير أصدرتها الكرامة . . لأن الكرامة كانت أول منظمة حضرت إلى ليبيا . . وكتبت تقريراً عن الواقع " .

٥ - منظمة الكرامة وتجنيد شبكة من النشطاء وعقد التحالفات لتحقيق مآربها:  
يقول رشيد مسلى المستشار القانوني لمنظمة الكرامة : تربطنا فى الوقت الحالى اتصالات عديدة مع منظمات المجتمع المدنى العربية ولو أنها منظمات فى أغلب الأحيان غير معروفة . . وهذا الاتصال سهل فى البلدان التى تعترف بوجود منظمات المجتمع المدنى . . بينما فى البلدان التى لا تعترف بذلك فهناك شبكات من الناشطين فى مجال حقوق الإنسان الذين تربطنا بهم اتصالات . . وهؤلاء هم الذين نعتمد عليهم بالدرجة الأولى . . ونحن اليوم بصدد تنظيم شبكة من الأفراد والمنظمات الراغبة فى التعاون معنا . . وبهذا نقوم نحن بالعمل الذى لا تستطيع هى القيام به نظراً إما لنقص فى المعرفة والخبرة القانونية أو لنقص فى الموارد ، وبهذا نحن اليوم بصدد تكوين شبكة لنشطاء حقوق الانسان فى العالم العربى .

٦ - لم تسلم قطر نفسها من مخالب منظمة الكرامة فى جو يلفه الغموض : مع ما يشير إلى دور قطر أو بعض الأيادى القطرية ذات النفوذ فى دعم هذه المنظمة . . إضافة إلى أن قطر قد استضافت بعض أنشطة هذه المنظمة . . حيث يقول رشيد مسلى :  
وقد نظمنا دورتين تدريبيتين للنشطاء والمنظمات المتعاونة : الأولى فى الدوحة بقطر لبلدان الخليج جمع حوالى ٣٠ ممثلاً . . والثانى فى جنيف لقادة النشطاء من بلدان المغرب العربى .

مع هذا فإننا نجد أن قطر نفسها لم تسلم من تحريضات منظمة الكرامة . . ومن ذلك على سبيل المثال ما جاء فى موجز أعدته المفوضية العليا لحقوق الإنسان بالجمعية

العامه للأمم المتحدة: ذكرت منظمة الكرامة أن قطر قد اعتمدت باستفتاء شعبي عام ٢٠٠٣ دستوراً جديداً دخل حيز النفاذ في ٩ يونيو ٢٠٠٥ ينص على إنشاء برلمان من خمسة وأربعين عضواً ينتخب ثلثاهم بالاقتراع العام ويعين الأمير الثلث الباقي .. وأضافت منظمة الكرامة أن القصد من هذا البرلمان هو المساعدة في وضع السياسة العامة لكنه لم ينشأ بعد ولا يزال الأمير يمارس السلطات الأساسية .

والعجيب أننا نلاحظ أن عبدالرحمن النعيمي في سياق حديثه عن الدور القطري في دعم الثورات يستخدم ألفاظاً من قبيل " أجبرت قطر " ولا ندرى ما الذي يعنيه بذلك؟! .. لكنه فعل ذلك من أجل التقرب للأسرة الحاكمة القطرية .. وأيضاً لابعاد الشبهة عن دعم قطر لتلك المنظمة .. حيث سئل في حوار مع شبكة " الإسلام اليوم " عن الدور المتعاطف لقطر في الإقليم العربي .. مقارنة بحجمها الصغير .. يثير أسئلة عن السبب أو الغاية من ذلك ؟

فقال : أنا اعتقد أن الجزيرة تلعب دوراً في هذا الموضوع .

س : يعنى الجزيرة هي التي تقود السياسة ؟

ج : الجزيرة لا تستطيع التخلي عن أى حدث .. وهذا يجبر قطر على أن يكون لها دور في مساندة هذا الحدث .. ودورها في الثورة الليبية هو دعم الثوار والعسكريين ومساندتهم .. كما أن تركيبة النظام الليبي أجبرت قطر على دعم الثوار !!

ولا ندرى ما الذي يعنيه عبدالرحمن النعيمي من مثل هذا الكلام؟! وما هو السر وراء هذه المنظمة ونفوذها وعلاقتها بقطر مع ما فيها من خطورة على النظام القطري نفسه؟!؟